

التفجيرات الإرهابية في إيران: الدعايات والردود المحتملة

بواسطة فرزين نديمي (ar/experts/frzyn-ndymy)

5 كانون الثاني/يناير 2024

متوفر أيضاً باللغات:

(English (policy-analysis/terrorist-bombings-iran-implications-and-potential-responses

عن المؤلفين



فرزين نديمي (ar/experts/frzyn-ndymy)

فرزين نديمي هو زميل أقدم في معهد واشنطن ومحل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج

تحليل موجز

على الرغم من أن فرعاً من تنظيم "الدولة الإسلامية" تبنى التفجيرات القاتلة بالقرب من منطقة حدودية مضطربة إلا أن طهران سارعت إلى اتهام إسرائيل والولايات المتحدة ووعدت "بالانتقام الشديد" على غرار ما حدث في أعقاب مقتل قاسم سليمانبي في عام 2020.

في 3 كانون الثاني/يناير هزّ انفجاران قويان الطرق المؤدية إلى قبر اللواء الإيراني قاسم سليمانبي في مدينة كرمان وسط إيران وذلك بعد أربع سنوات بالضبط من اغتياله في غارة جوية أميركية بطائرة بدون طيار في بغداد وقد أسفر الانفجاران عن مقتل تسعة وإثمانين شخصاً على الأقل أثناء تجفّعهم في المنطقة للمشاركة في مراسم الذكرى السنوية فضلاً عن مئات الجرحى.

والجدير بالذكر أن ضحايا الانفجارين كانوا من المشاركين والمارة المتواجدين على مسافة بعيدة من أي من كبار الشخصيات الحاضرين ووفقاً لبعض التقارير تم تنفيذ المذبحة باستخدام قنبليتين شديتتي الانفجار من الدرجة العسكرية تم تفجيرهما عن بعد ومُثلتا بحبيبات معدنية ومسامير بهدف إيقاع أكبر عدد من الضحايا وقد نفذ انتحاريان كلا الانفجارين.

وسارعت وسائل الإعلام الإيرانية والمسؤولون الإيرانيون إلى توجيه أصابع الاتهام إلى إسرائيل والولايات المتحدة واستمروا بذلك حتى بعد أن تبنى "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" في أفغانستان الهجوم رسمياً في اليوم التالي وأعلن اسفي الانتحاريين ووفقاً للمنطق الإيراني من المفترض أن الولايات المتحدة هي التي أسست تنظيم "الدولة الإسلامية" الجماعة الأم لـ "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" ولا تزال مسؤولة عن عملياته.

لماذا تم استهداف إيران حالياً

فضلاً عن إعادة تنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل جذري للشعبة يحفل تاريخه بالخلافات مع سليمانبي على وجه التحديد. فكونه قائداً "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" كان مسؤولاً عن الجهود الإيرانية لحكم نظام بشار الأسد في الحرب الأهلية السورية التي بدأت في عام 2013 تقريباً وشملت حملته حشد جيش دولي من الميليشيات الشيعية الخاضعة لإشراف ضباط إيرانيين وحتى إقناع روسيا بدخول الحرب كما قاد سليمانبي في الوقت نفسه الحملة المشتركة بين الميليشيات و"فيلق القدس" ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق بين عامي 2011 و2017.

ومنذ تلك الحصلتين قام "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" وعناصر سنية متطرفة أخرى بتهديد إيران بشكل متكرر أو تنفيذ هجمات إرهابية فيها وقد تبنى التنظيم في أيلول/سبتمبر 2018 المسؤولية عن حادث اقتحم فيه مسلحون عرضاً عسكرياً في مدينة الأهواز جنوب غرب البلاد مما أدى إلى مقتل 25 شخصاً كما أُعبرت هذه العناصر مسؤولة عن هجوم الطعن في أحد مزارات مشهد في 5 نيسان/أبريل 2022 وعن اقتحام البرلمان الإيراني وضريح الخميني في حزيران/يونيو 2017 (الذي أسفر عن مقتل سبعة عشر شخصاً) وإطلاق النار الجماعي في مرقد في شيراز في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2022 (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tznm-aldwt-alaslamy-yhajm-aljmhwrty-alaslamy) و13 آب/أغسطس 2023.

وتجدر الإشارة إلى أن الهجوم الأخير وقع في محافظة كرمان مسقط رأس سليمانبي المتاخمة لمحافظة سيستان وبلوشستان الفقيرة وتتشارك المحافظة الأخيرة حدوداً مع باكستان وأفغانستان تمتد على 1100 كيلومتر وتتضمن شريطاً ساحلياً بطول 300 كيلومتر على خليج عُمان مما يجعل المنطقة ممرًا دولياً رئيسياً لنهريب المخدرات ولذلك تشهد المحافظات بشكل متكرر معارك مسلحة دامية بين القوات الإيرانية ومهربي المخدرات والمتمردين المدججين بالسلح.

ردود إيرانية محتملة

عندما أُعبر تنظيم "الدولة الإسلامية" مسؤولاً عن الهجمات السابقة رد "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات بدون طيار بعيدة المدى ضد أهداف تابعة للتنظيم في محافظة دير الزور السورية مرة في حزيران/يونيو 2017 بعد الهجمات التي استهدفت البرلمان والضريح ومرة أخرى في تشرين الأول/أكتوبر 2018 بعد الهجوم على العرض العسكري في الأهواز واستغرق تخطيط وتنفيذ كل ردّ حوالي عشرة أيام.

إذا قررت إيران الوفاء بوعدها بـ "الانتقام الشديد" واستهداف تنظيم "الدولة الإسلامية" فقد تشهد الأيام المقبلة موجة أو أكثر من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تضرب معاقل "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" في أجزاء من شرق أفغانستان على الحدود مع باكستان ولكي تحقق هذه الضربات تأثيراً بالغاً من الضروري أن تحصل إيران على معلومات استخباراتية دقيقة وآنية مع تعاون محتمل من جانب حكومة طالبان الحكومة والشعب الإيرانيين (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aljhd-alfghany-altaly-jhwd-talban-lahtwa-tznm-aldwt-alaslamy-wlayt-khrasan) التي أدانت علناً هجوم كرمان وأُريت عن تعاطفها مع

ولكن في الوقت نفسه يواصل المرشد الأعلى علي خامنئي وقادة "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" وشخصيات إيرانية بارزة أخرى بتحميل إسرائيل والولايات المتحدة مسؤولية التفجيرين ولذلك من المتوقع أن يضاعف "الحرس الثوري" هجماته غير المباشرة في العراق وسوريا ومنها وربما يأمر ميليشياته الوكيله بشن المزيد من الهجمات بالطائرات المسيّرة أو بالصواريخ (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/tracking-anti-us-strikes-iraq-and-syria-during-gaza-

ckef%20strikes&utm_campaign=How%20Will%20Iran%20Respond%20to%20Terrorist%20Bombings%20%28Nadimi%20%7C%20Policy%20Alert%29&utm_content=email&utm_source=Act-On-Software-_-email-_-How%20Will%20Iran%20Respond%20to%20Terrorist%20Bombings%20%28Nadimi%20%7C%20Policy%20Alert%29&utm_medium=email&utm_source=Act-On-Software-_-email-_-How%20Will%20Iran%20Respond%20to%20Terrorist%20Bombings%20%28Nadimi%20%7C%20Policy%20Alert%29) وقد يشن النظام أيضاً المزيد من الضربات الجوية على غرار الهجوم الصاروخي الذي وقع في 24 كانون الأول/ديسمبر على ناقلة النفط "كيم بلوتو". وأخيراً قد تصدر إيران أوامر بارتكاب أعمال إرهابية ضد المواطنين الإسرائيليين في المنطقة أو خارجها.

فرزين نديمي هو زميل أقدم في معهد واشنطن



تحليل موجز

[انقسام التركمان حول قرار المحكمة العراقية المرتقب بشأن الحصص التركمانية في برلمان إقليم كردستان العراق](#)

بنابر

بكير ايدوغان

(ar/policy-analysis/anqsam-altrkman-hwl-qrar-almhkm-alraqyt-almrtqb-bshan-alhss-altrkmanyty-fy-brlman/)



تحليل موجز

[صورة ملتقطة في العراق لصاروخ "كروز" إيراني الصنع من طراز "قدس 2"](#)

5 كانون الثاني/يناير 2024

أليكس الميدا

مايكل نانيس

(ar/policy-analysis/swrt-mltqtty-fy-alraq-lsarwkh-krwz-ayrany-alsn-mn-traz-qds-2/)



تحليل موجز

[مع الاهتمام بقطاع غزة تواصل كل من روسيا والصين تحركاتهما الاقتصادية والعسكرية في الدول العربية](#)

بنابر

أنا استرادا هام

رينيكا بيدلش

فرانسيس ماكوتو

(ar/policy-analysis/m-alahtmam-bqta-ghzt-twasl-kl-mn-rwsya-walsyn-thrkathma-alaqtsadyt-walskryty-fy/)

TOPICS

[الإرهاب \(ar/policy-analysis/alarhab/\)](#)

[الشؤون العسكرية والأمنية \(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamny/\)](#)

المناطق والبلدان

[إيران \(ar/policy-analysis/ayran/\)](#)